وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم

إلى مجلس كلية التربية المقداد /جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالب

علي واثق حمدان

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

نادية محمد رزوقي

1444 هجري

2023 ميلادي

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذا البحث الموسوم ب (يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة) المقدم من الطالب علي واثق حمدان قد جرت بإشرافي في كلية التربية المقداد/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

/ / 2023

الأستاذ المساعد الدكتورة

رئيس قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

أ.م.د نادية محمد رزوقي

/ / 2023

الإهداء

إلى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى التي كلماتها تداعب مسامعي... أمي الحنونة

من كلله الله بالهيبة والوقار .من علمني العطاء دون انتظار...

من أحمل أسمه بكل افتخار... أبي العزيز.

من هم سندي وسر سعادتي.... اخوتي واخواتي.

فهرس المحتويات

الواجهة عربي	-
إقرار المشرف	-
الاهداء	-
الملخص	1
Research Summary	2
الفصل الأول: التعريف بالبحث	7-3
الفصل الثاني الإطار النظري ودراسات سابقة	16-8
الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته	20-17
الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها	24-21
المصادر	27-25
الملاحق	35-28
الواجهة انكليزي	36

الملخص :

يهدف البحث الحالي الكشف عن يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة من خلال التعرف إلى الأهداف الاتية

1- قياس يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة

2-دلالة الفروق الاحصائية ليقظة الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور -إناث)

ولتحقيق أهداف البحث؛ قام الباحث بتبني مقياس يقظة الضمير بالاعتماد على نموذج(جاكسون) وتعريفه؛ وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري . كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية :ألفا كرونباخ إعادة الاختيار و تكون المقياس بصورته النهائية من (25)فقرة صالحة لقياس يقظة الضمير .

وبعدها تم تطبيق المقياس على طلاب جامعة ديالى كلية التربية المقداد الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي؛ وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة؛ وتحليل التباين الثنائي؛ ومعامل ارتباط بيرسون) وتم التوصل إلى النتائج الآتية : -

- يتمتع طلبة الجامعة بيقظة ضمير عالية قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس يقظة الضمير تبعًا لمتغير الجنس (ذكور , إناث)

Research Summary

This research aims to reveal the vigilance of conscience among university students by identifying the following objectives Conscientiousness among university students according to the gender variable (male-female)

Differences in the correlation between conscience vigilance and social competence among students according to the variables of gender (male-female) and specialization (humanitarian-scientific). (To achieve the research objectives; The researcher built a measure of vigilance of conscience based on the (Jackson) model and its definition.

Virtual validity; And true construction. The stability was also extracted by the following methods: Cronbach's alpha, and the scale in its final form consisted of (25) items valid for measuring vigilance of conscience.

Then, the scale was applied to Diyala University students who were selected using a random stratified method with an equal distribution. After processing the data statistically (using) the arithmetic mean, standard deviation, and hypothetical test for one sample; binary analysis of variance; Pearson correlation coefficient (the following results were reached: -

• University students enjoy a high level of conscientiousness compared to the hypothetical mean of the scale

•There is no statistically significant difference on the conscientiousness scale according to the variables of gender (male, female)

الفصل الأول:

التعريف بالبحث

مشكلة البحث The Problem of the research :

تشهد المرحلة التي يعيشها المجتمع العراقي ضعفاً اجتاح العلاقات الإنسانية وغياب الضمير وسيادة مبدأ المنفعة وتفضيل المصلحة الشخصية الفردية وتلاشي القيم الأخلاقية مما يدعو إلى دراسة يقظة الضمير . أن العصر الذي نعيش فيه يتميز بكثرة الصراعات التي غلبت على الحياة الإنسانية وشغلت تفكير الإنسان ونسى الكثير من مبادئه وقيمه وأخلاقه في سبيل إرضاء الرغبات وإشباع دوافعه ولو على حساب الآخرين؛ ويقظة الضمير من المتغيرات التي لها تأثير مباشر في التماسك المجتمعي والوازع الديني والأخلاقي ، توجه الجهود لقياس هذا البناء الأخلاقي لمختلف الأعمار والتي تكون مرتبطة بمشاكل الحياة الحقيقية التوافقية؛ والتي تدعو إلى تنسيق العاطفة؛ والمعرفة والسلوك بما يتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية؛ أو كليهما معا تحقيق وتسهم في قدر ملائم من الفاعلية والرضا في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي؛ مع الآخرين .

وهنا تبدا مشكلة هذا البحث؛ بان متغير الدراسة ذا تأثير في ادراك الفرد وأخلاقه وتصرفاته إزاء وسطه الاجتماعي المحيط به؛ فقد ظهرت العديد من الظواهر التربوية والاجتماعية والانفعالية وكذلك المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كونها تعكس سلوكياتهم داخل الحرم الجامعي مع زملائهم وأساتذتهم؛ حيث تعد هذه السلوكيات من المتنبئات الاجتماعية المنبئة بأدائهم الاجتماعي والنفسي على المدى الطويل »وفي تحديد التوافق السلوكي والانفعالي لديهم في مراحل الحياة جميعاً؛ وإن الاهتمام بالتعليم الجامعي يساعد في بناء الإنسان؛ وبالتالي بناء المجتمع؛ وانه من بين أهم ما تسعى إليه الدول المتقدمة .

وتتركز مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل التالي :

هل يمتلك طلبة الجامعة يقظة الضمير؟

أهمية البحث The Important of The Research :

تعد الجامعة من أهم مصادر التنمية البشرية في المجتمعات كافة؛ والطالب فيها مطالب باتباع قوانينها وفقاً لما يتلقاه من تعليمات تعرفه بواجباته وحقوقه؛ وتبدو التعليمات الجامعية بما يمثله المناخ التربوي؛ والذي يشمل علاقاته مع الزملاء والمقررات الدراسية؛ وعلاقاته مع أعضاء الهيئة التدريسية وعلى الطالب ان يدرك القواعد ويخضع لها ؛ كما عليه ان يستخدم استراتيجياته للتوافق مع حياة الجامعة والتفاعل مع العمل الجامعي والنشاطات الجامعية (حسين ونادر, 1999 :489).

إن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية؛ والاجتماعية؛ السياسية والاقتصادية ؛ التي صاحبت التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي؛ اختلفت الحياة والعالم خلال (19)سنة الأخيرة بشكل كبير بسبب التطور الإلكتروني وخصوصاً في العراق جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات وتغير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد والنظم الاجتماعية التي تحكم سلوك الجماعات هي الأخرى تغيرت سريعاً؛ وقد رافق هذا التغيير ازدياد في المطالب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق ووسائل إشباع حاجات الأفراد وتداخلت مع أساليب التوافق التي ينبغي على الفرد إتباعها لمسايرة الحياة المتغيرة إذ ان متطلبات الحياة وكثرة حاجات الأفراد وعدم استطاعتهم تحقيق البعض منها وتعدد الأدوار التي يجب ان يقوموا بها خلقت لديهم أنواعاً من الصراعات والاضطرابات التي قد تؤثر في نموهم وتعيقهم مما يجعلهم بحاجة إلى مساعدة أشخاص ذوي خبرة لتدريبهم وتعليمهم على مواجهة مشكلاتهم وحلها بأنفسهم ويعد مفهوم يقظة الضمير؛ من المفاهيم المهمة في دراسة الأساليب المعرفية في علم النفس؛

حيث إنها تسهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية كذلك تأتي أهميته من إنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أو وجدانياً دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات .

يمثل عامل يقظة الضمير المورد النفسي الرئيسي في المواقف التي يشكل فيها الإنجاز قيمة هامة؛ ويقظة الضمير هي التي توضح البناء النفسي والفهم لطبيعة المواقف التي يتعرض لها الإنسان في حياته مما يساعده على اتخاذ قرار نحو موضوع معين وهذا القرار فيه نوع من الجدية؛ وقد عبر (Butter) عن الضمير بأنه يمثل مبدأ فكريا موضوعه أعمال الناس ونواياهم؛ والضمير يفكر في الأفعال فانه ينظر إليها

من زاوية الصواب والخطأ والخير والشر فهو يميز تمييزاً دقيقاً واضحاً بين الفعل الصواب والفعل الخطأ كما يميز بين الأذى الذي يحيق بالشخص نتيجة عقابه على جرم ارتكب وبين الأذى الذي يقع على شخص بريء فالفرد لا يعيش منعزلاً بل هو جزء من مجتمع كبير تربطه مع أفراده علاقات مختلفة وينتمي إلى حضارة وثقافة هو نتاجها ويعكس سلوكه مع الجماعة يوضح تلك الثقافة التي ينتمي إليها؛ فيعبر عن حكمه المفضل في ضوء معايير وقيم ومعتقدات مجتمعه وان معايير الضمير التي ينشأ الشخص في أحضانها ومن الناحية الاجتماعية؛ هو القدرة على القيام بإطلاق الأحكام الخلقية فيما يخص سلوكياتنا وهو احد وسائل الضبط الاجتماعي للسيطرة على السلوك؛ وقد يتم من خلال التهديد أو العنف؛ اكتساب الضمير تدريجيا من خلال التقمص الذي هو عملية إسباغ خصائص الشخص الآخر على الذات وغالباً ما يكون ذلك الشخص موضع إعجاب (جيوارد وسيدني, 1988 :22)

وقسم علماء النفس الضمير إلى نوعين هما الضمير الصحي والضمير غير الصحي؛ فالضمير الصحي في التعريف الأخلاقي؛ هو النفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الذنب؛ وتوبخه في حالة ارتكابه شيئا منها حتى لا يعيد فعل ما ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر؛ ويكون سلوك الفرد مقبولاً ولديه القدرة على تحقيق حاجاته أما الضمير غير الصحي؛ فيكون نتيجة صراع الضمائر وسيطرة ألانا الأعلى (superego)على الأنا (EGO) يحاسب هذا الضمير صاحبه حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة وكبيرة يفعلها وقد يرى نفسه مذنباً حتى في ما لا يد له فيه؛ فيلوم نفسه عليه لوماً كثيراً؛ بل حتى انه يبحث عن أسباب مبررة للوم نفسه؛ ولو في مواقف بعيدة؛ وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون واعية في معاقبة النفس,(Crowe 2000:2-1) .

وينشأ الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الأخلاقي في النفس ,بدافع" الغريزة "أو الظروف الخارجية المحيطة وعندما تتعارض القيم والتقاليد مع المحرمات فانه يؤدي إلى صراع في الضمائر إذ يستدعي الانصياع لبعض الأوامر الأخرى له مما يؤدي إلى الشعور بالذنب وينشأ الضمير الذي يعاني من الصراع من سلوك الوالدين المختلفان في معايير السلوك؛ كأن تطلب الأم شيئاً يعارضه الأب؛ ويطلب الأب شيئاً ترفضه الأم أو التعارض بين قيم الوالدين؛

وقيم جماعة الأقران؛ فيلجأ بعض الناس لحل صراعات القيم بتقسيم حياتهم إلى أنظمة لا يمكن نفادها فيمارسون نظاماً للقيم في العمل ونظاماً آخر في البيت أي لهم أدوار اجتماعية متعددة؛ ولكن الأفضل من وجهة نظر الصحة النفسية هو أن يوفق الشخص بين قيمه لينال سلّماً قيمياً متناسق الأبعاد وهذا ما أثبتته

دراسة فيزي (Frenzy) أشارت إلى ان التنشئة الأسرية السليمة للطفل والتي تبتعد عن الصراع بين القيم يؤدي الى نمو ضمير صحي (صالح :1988 23).

واختلف العلماء والنظريات النفسية في تفسير يقظة الضمير إذ رأى فرويد (Freud) في نظرية التحليل النفسي؛ بأن الضمير يستند إلى التخلي عن الرغبات الأدبية العاطفية والعدوانية؛ ويتكون من اكتساب عدد من المتطلبات الاجتماعية؛ والثقافية كالتربية والأخلاق؛ وعلى العكس من ذلك؛ فهناك من ذهب إلى القول أما بوجود ضمير مبكر أو وجود مراحل تهيئ السبيل للضمير حتى قبل الفترة التقليدية لتكوينه وهكذا يصر العديد من العلماء على أن الفرد يتبنى التعاليم التربوية منذ سن بكرة ولاسيما تلك المتعلقة بالتربية الجنسية

وأشارت دراسة (كوستا ومكاري) إلى إن الشخص يقظ الضمير تكون لديه كفاءة عالية في علاقته مع الآخرين ، أما (ميلاني كلاي) فتؤكد على أن الضمير يتكون منذ المرحلة الفمية عن طريق اكتساب الموضوعات الجيدة والسيئة وتجعلها السادية الطفلية مفرطة القسوة.

ورأى (سيبتسم) (1989) Septs ,إن هناك شرطين سابقين لتكوين الضمير هي النشاطات البيئية؛ والبيولوجية (دافيدوف, 2000 : 111).

وتعد القيم الأخلاقية من المصادر الأساس في تحديد سلوك الإنسان وان النظام الأخلاقي الذي يحمله الإنسان ذات تأثير مباشر في سلوكه؛ وهذا ما عمق القيم الأخلاقية بشخصية الإنسان فالشخصية هي مجموعة من القيم والسمات وان القيم الأخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الإنسانية فكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الإنسان واتسق كلما أدى ذلك إلى تكامل الشخصية الإنسانية.

ان الفشل الدراسي غالباً ما يحفز السلوك غير المرغوب به وان العديد من الأفراد يتميزون بعادات ضعيفة غير إنتاجية أو تعاونية ويفتقرون إلى السمات الاجتماعية الإيجابية مما يؤثر في سلوكهم؛ ويخلق لديهم مشاكل في المدرسة تعيق تكيفهم الاجتماعي وفرص التوظيف بوساطة الحياة :مثل الخجل الشديد؛ وضبط الذات الضعيف؛ وهم يظهرون سلوكيات غير تكيفية كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي وعدم النضج والتخريب وعدم التقبل.

أهداف البحث The Aims of The Research :

يهدف هذا البحث الحالي التعرف إلى :

1- قياس درجة يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة .

2- دلالة الفروق الاحصائية في درجة يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -إناث)

تحديد المصطلحات Terms Limitation :

أولا :يقظة الضمير :Conscientiousnessعرفه كل من :

1-قاموس وبستر(1984) : هو الوعي بالوجود الأخلاقي؛ والشعور بقيمة تعريف الفرد ومزاياه والالتزام بالعمل والقدرة على تمييز ما هو مقبول أخلاقياً مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف

2-جاكسون 2010: هو مجال واسع من السمات التي تستقر في جوانب متعددة منخفضة في الوقت الحاضر تكمن في خمسة جوانب يمكن عدها مكونات الضمير (الاجتهاد ، النظام ، التحكم في الاندفاع ، الموثوقية والقواعد .(Jakson 2010:6) وهو التعريف النظري الذي تبناه الباحث

3- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب / الطالبة) عن فقرات المقياس ، الذي تبناه الباحث لأغراض البحث الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

يقظة الضمير Conscientiousness

الضمير هو المصطلح الذي نستخدمه لغتنا في اليومية لوصف هذا الجانب الضابط المعاقب من تكوين الذات لدينا وهو ما يعرف لدى أصحاب التحليل النفسي (فرويد) (الأنا الأعلى)؛ والضمير نموذج أو طريقة للاستجابة لأنفسنا نموذج يتعلمه الأطفال ممن هم أكبر سناً ويبدأ عقاب الضمير يحتل مكانة أكبر في ضبط سلوك الطفل اكثر من العقاب البدني الذي قد يتلقاه من والديه بل يصبح في بعض الأحيان مجرد التفكير في بعض السلوكيات غير السليمة كافيا لإثارة مشاعر الذنب؛ ويؤدي الأمر ببعض الأطفال خاصة أولئك الذين يعيشون في بيوت مليئة بالقيود التي تقيد كل نشاطهم لأنهم يشعرون أنهم يفعلوا الأسلم لهم و أن لا يجروا من ذلك لأنفسهم عدم الاستحسان سواء من ناحية ضميرهم أو من والديهم (الاشول، 1989 : 52) .

النظريات التي تناولت يقظة الضمير

1- نظرية فرويد

ورأى (فرويد) Freud إن الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الإنسان ويخبرنا إن نفعل أمرا ما أو لا نفعله؛ أو انه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة ولأن الإنسان مخلوق لديه استعدادات كامنة تظل بالتنشئة والاكتساب بحيث تنمو وتنضج وتصبح طبعاً مميزاً للإنسان؛ إن وجود القيم الخلقية والمبادئ العليا والأهداف السامية ضروري لتوجيه حياة الإنسان توجيها صحيحا يضبط حركته؛ فالإنسان لكي يجعل نفسه في صورة إنسانية مرضية ينبغي ان يكون له في حياته أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من المجموعة ويتمثل في ذلك من القواعد الخلقية والمثل العليا التي يلزم نفسه بها ويسير على منهاجها طوعاً وتزيد في قوة خلقه ومثابرته في التمسك به ان ابرز سمات شخصية الفرد ذو الضمير اليقظ هي العمل الجاد؛ فيه يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد متمركز في نقطة معينة وله هدف محدد وكذلك الإصرار إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح اذ يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراءهم صائبة؛ ويرغبون بإنجاز عملهم بشكل كفوء ويكونون منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء .

إن الطفل الذي لا يتلقى عقاباً على أخطائه أو تأنيباً على ذنوبه التي اقترفها لا نرى لديه تأنيباً لا لضمير أو محاسبة للنفس؛ وهناك اختفاء تام لمشاعر الذنب وأن وجدت لديه فهي ضئيلة عندما يقترف جريمة في المستقبل؛ إلا أن مثل هذا الشخص الذي يخلو من الصراعات الداخلية حتى بعد ارتكابه الذنوب واقترافه الجرائم ودخوله في صراعات متكررة مع الناس حوله ومنبوذ من الجميع؛ ولهذا فإن الجانح والمجرم لا يعدان عادة من المرضى النفسيين كما يعتقد البعض(المليجي، 2000 : 140) .

ويعد ميدان الأخلاق من ميادين الحياة الإنسانية المهمة؛ كونه يعمل على تنظيم السلوك على وفق معايير وقيم عليا؛ ويتضمن التطور الأخلاقي اكتساب القواعد التي تنظم» وتضبط ما ينبغي على الناس أن يفعلوه أو لا يفعلوه أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض ، أن للأخلاق أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فلابد من بناء وتكوين الضمير بصورة صحيحة؛ يعمل كمتحكم ذاتي داخلي في بناء الفرد وسلوكه ويبدأ من سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل فيثاب على السلوك الإيجابي ويعاقب على السلوكيات السلبية والعدائية ليعزز السلوك الأخلاقي الصحيح حتى يتكون في النهاية الضمير اليقظ الذي يحاسب الفرد على أعماله وسلوكياته عن طريق التأنيب والشعور بالذنب) ترتبط يقظة الضمير ارتباطا وثيقا بالعقل؛ إلا انه يظهر لدى الأطفال في أعمار ما قبل المدرسة؛ وان السمات التي تعكس العقل قد تتكامل في مجموعة واحدة ضمن يقظة الضمير في التحليل العاملي؛ وقد يعكس الارتباط ما بين العقل ويقظة الضمير الارتباط البيولوجي في قشرة الفص الجبهي؛ إذ إن قشرة الفص الجبهي الجانبية مسؤولة عن القيام بالخطط وكبح الاستجابات الاندفاعية؛ ومسؤولة كذلك عن الوظائف المرتبطة بيقظة الضمير ولكنها مسؤولة كذلك عن معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة؛ والقيام بالقياسات المجردة والوظائف المرتبطة بالعقل والذكاء .

ومن الناحية المفاهيمية ترتبط يقظة الضمير بشكل واضح بالتخلي عن المكافأة الآنية في سبيل الأهداف البعيدة المدى؛ وبشكل معياري يهمل الأفراد المكافآت المؤجلة؛ ولكن قوة هذا التأجيل؛ يعبر عن شخصية ثابتة؛ ان يقظة الضمير والذكاء كلاهما يعد أفضل منبئات السمات للذكاء الاكاديمي والوظيفي؛ وهما ينبئان بالأداء بشكل مستقل؛ ولذلك فأن الزيادة في احدى هاتين السمتين قد يؤدي بالفعل إلى تعويض للنقص في الآخر فدرجة يقظة الضمير تكافئ درجة المراقبة للخطأ والصواب وتكافئ درجة الذكاء؛ فيقظة الضمير والمعنى العلمي لتلك اليقظة درجة من التوجيه والمراجعة تؤدي إلى درجة من جودة العمليات العقلية الموجبة وعلى قدر التحكم تكون درجة الجودة :الانتباه؛ السمع؛ الإبصار التفكير؛ التذكير؛ التدبر الفقه؛ الاستنباط الدراية .

ان يقظة الضمير هي مجال واسع للسمات التي تضم جوانب متعددة منخفضة الترتيب؛ على الأقل هناك خمس أوجه تمثل مكونات ليقظة الضمير :الاجتهاد؛ الترتيب أو النظام؛ السيطرة على المثير؛ الموثوقية؛ والتقليدية) وهناك أوجه إضافية قد تكون جزءاً من يقظة الضمير مثل الفضيلة؛ والحسم والسلوكيات المرتبطة بيقظة الضمير هي الميل إلى اتباع المعايير المحددة اجتماعياً في السيطرة على المثير في التوجه نحو الهدف؛ في التخطيط؛ في القدرة على تأجيل الإثابة؛ وفي أتباع المعايير والقوانين. وهناك مدى واسع من المخرجات المهمة المرتبطة بيقظة الضمير بالفعل؛ ان يقظة الضمير مثل الصحة؛ ونشاط في العمل؛ وانخفاض السلوك العدواني

2-انموذج جاكسون 2010

يقدم في هذا النموذج فكرة ان مجال يقظة الضمير تميل الى التزايد في تقدم الانسان بالعمر وان الكثير من الدراسات السابقة لم تدرس اذا كانت كل جوانب يقظة الضمير تتغير مع العمر ام لا ؟ وهذا النموذج يوضح المكونات المتعددة ليقظة الضمير والتي تتكون من (الاجتهاد ، الترتيب ، التحكم بالانفعال ، الموثوقية ، القواعد او التقليدية)

صنف جاكسون مجالات يقظة الضمير الى ست مجالات :

1-الاجتهاد: ويعني الاستمرار في المهام حتى بعد الفشل ، العمل الاضافي (العنيد مقابل الكسول)

2-الترتيب : هو الدقة والتنظيم وحفظ الاشياء في مكانها المناسب (المنظم مقابل غير الدقيق)

3-التحكم في الاندفاع :وهو الميل للتفكير بدقة والحذر قبل القيام بأي شيء والتفكير الجدي تحسباً للنتائج التي ستحدث والسيطرة على الذات (الحذر مقابل المهمل)

4-الموثوقية : وتعني الالتزام بالمبادئ الاخلاقية وانجاز التزامات اخلاقية ويتصف الشخص فيه بانه موثوق به ويهتم بالاخرين وبنفسه (يمكن الاعتماد عليه مقابل غير موثوق به)

5-القواعد : وتعني الشخص التقليدي اي ان الشخص مدرك وحكيم وفعال ويشعر بالاستعداد للتعامل مع هذه الحياة (تقليدي مقابل غير محافظ)

تشسر الشخصية لبناء يقظة الضمير الى اتباع المعايير والقوانين المحددة اجتماعياً وان يكون تفكير الفرد موجهاً نحو هدف محدد وتاجيل الاثابة لوقت اخر من اجل تحقيق اهداف اكثر اهمية والسيطرة على

المثيرات المختلفة واظهرت الدراسات الطولية ان الناس يصبحوا اكثر انجازاً حسب ما يمليه الضمير مع تقدم العمر وان هذه الزيادات غالباً ما تحصل متاخرة جداً في مسار الحياة (jakson :2010:8).

حبكة تأريخيه عن قياس يقظة الضمير :

يفسر بعض علماء الفلسفة؛ الضمير بأنه نتاج من الخبرات الشعورية توضح فهم الإنسان للمسؤولية الأخلاقية لسلوكه في المجتمع وتقدير الفرد لأفعاله وسلوكه» وليس الضمير صفة ولادية وراثية إنما يحدد مستوى فاعلية الضمير وضع الإنسان في المجتمع وظروف حياته وترتيبه الولادي؛ ويرتبط الضمير ارتباطا وثيقا بالواجب؛ والضمير يقدم الشعور للإنسان بدرجة إنجاز الواجب وهذا الشعور ينبه إلى الوعي بدرجة هذا الإنجاز فيكون الرضا في حال جودة الإنجاز ويكون الندم في حال التقصير في هذا الإنجاز كذلك يفسر البعض في مجال علم النفس الضمير هو جهاز نفسي تقييمي؛ فالضمير يقوم بمعاتبة الذات في حال أن نتيجة التقييم ليست جيدة

ويقابل يقظة الضمير الأنا الأعلى في نظرية التحليل النفسي إذ يتميز أصحاب هذا البعد بالنظام والكفاح والإرادة القوية والتصميم العالي والقدرة القوية على ضبط الذات؛ والشعور بالواجب والدقة في السلوك والتمسك بالقيم والأخلاق والمثابرة والحرص نتيجة للبحوث التي قام بها كل من (كوستا ومكاري) عام (1989) استطاعا ان يعدا قائمة للشخصية (Inventory Personality)لقياس ثلاثة أبعاد في الشخصية وهي العصابية؛ الانبساطية؛ الانفتاح على الخبرة؛ وكان نظامهما نظام يشمل في البداية ثلاثة من العوامل الخمسة ومن ثم أضافا عاملان آخران هما (حسن المعشر ويقظة الضمير)وأطلق (كوليري) على هذه الأبعاد؛ العوامل الخمس الكبرى إذ أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى؛ بحيث يلخص هذا العامل مجموعة سمات كبيرة من الشخصية المميزة وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة؛ فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي؛ في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع؛ وفي هذه الدراسة تم تناول عامل من هذه العوامل وهو عامل يقظة الضمير الذي يقيس درجة التنظيم؛ المثابرة؛ السيطرة؛ والدافعية نحو سلوك محدد الهدف ويشير(دكمان وتيكموتو- جوك)إلى هذا المجال تسمية إرادة الإنجاز والإنسان يقظ الضمير يكون؛ ذو إرادة و ذو عزم ومن مظاهر يقظة الضمير الكفاءة؛ الالتزام بالواجبات؛ الكفاح من اجل الإنجازء الانضباط الذاتي

والضمير يمثل مجموعة من المشاعر والمبادئ والقيم تلك المجموعة التي تحكم الإنسان ليكون سلوكه جيداً مع الآخرين؛ وهنا فإن الضمير هو ميزان الحس والوعي عند الإنسان لتمييز الصواب والخطأ وهذا الميزان يضبط النفس لعمل هذا الصواب والبعد عن ذاك الخطأَء ويصور العلماء والتربويين الضمير بشيء حسي يمكن أن يختفي في حال سيطرة الصفات السالبة؛ كالتكبر والغرور؛ الجمود ويمكن أن يعود الضمير في حال التدريب على الوصول للصفات الموجبة كالعزيمة والتفكير والتذكر على الرغم من الأدلة المتراكمة في أن يقظة الضمير تتزايد مع العمر وان التغيرات في الشخصية مهمة لمخرجات الحياة.

إن أغلب الدراسات التطورية ليقظة الضمير اعتمدت فقط على طريقة واحدة في القياس وبصورة عامة تلك الطريقة هي طريقة التقرير الذاتي؛ دراسات قليلة جداً استخدمت تلقائياً طرق متعددة مثل التقرير الذاتي وتقرير الملاحظ لقياس التغيرات العمرية في يقظة الضمير وجمع كل من تقرير الذات وتقرير الملاحظ قدم مجموعة بيانات فريدة من نوعها لقياس فيما اذا كانت الفروقات العمرية توجد اكثر الأحيان ولعدم وجود نظرية تغطي الموضوع من كل جوانبه فقد اتخذ الباحث اطارا نظرياً من مجموعة من النظريات التي تناولت هذا المتغير .

الضمير في علم النفس

يفسر العلماء في مجال علم النفس والأعصاب الضمير بأنه وظيفة من وظائف الدماغ لدى الإنسان؛ تطورت لتسهيل الإيثار المتبادل؛ أو السلوك الموجه لمساعدة الآخرين دون توقع المقابل أو المكافأة .فالضمير أو ما يسمى بالوجدان هو حث الإنسان على التمييز فيما إذا عمل خطأ ما أم صواب؛ أو التمييز بين ما هو خطأً وباطل؛ عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها مع قيمه الأخلاقية.

ويميز علم النفس الضمير بالخصائص الآتية:

- الضمير هو جهاز نفسي تقييمي يتعلق بالانا فالفرد يهتم بتقييم نفسه بنفسه كما أنه يتلقى تقييمات الآخرين لما يصدر منه من أفعال؛ فالضمير يقوم بمعاتبة الشخص اذا تبين أن نتيجة تقييمه لنفسه؛ أو تقييم الآخرين له ليس جيدة .
- الضمير يتصف بشمولية الأنحاء :فهو لا يقتصر بتقييم جانب واحد من الشخصية؛ انما الشخصية ككل .
- الضمير لا يحاسب صاحبه على ما فعل بالماضي وانما يحاسبه على الماضي والحاضر والمستقبل .
- الضمير قد يبالغ في القسوة؛ وقد يبالغ في التراخي .

- الضمير قد يكون فردياً؛ أو جماعياً :فالفرد في حياته الشخصية وعلاقته بغيره ومع نفسه يكون صاحب ضمير فردي؛ وقد يكون جماعياً؛ وحسب البيئة التي يعيش فيها .

مميزات الشخص يقظ الضمير :

رأى(كوستا ومكاري)(1992)MacCrae&Costa,إن الفرد يقظ الضمير يتميز :

1- المثابرة .

2- تحمل المسؤولية ٠

3- الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة على هذه السمة يتميزون بالأمانة ,والجدية؛ وضبط الذات؛ والدقة؛ والصدق؛ والوفا والتسامح

4- بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على اللامبالاة والخروج على القواعد والقوانين وعدم الاهتمام بالنظام

بينما قام كل من(اولدمان وجون 5 2000) 2003))Oldman بتحديد سمات شخصية الفرد ذو الضمير اليقظ و يعتقدان بأنها تقوم على مبدأ أساسي وهو' ان تكون على حق" ؛ وهذه السمات هي :

1- العمل الجاد :يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد

2- إنجاز العمل :أن يعمل الأشخاص بشكل صائب وتكون آرائهم ومعتقداتهم

صائبة على الدوام؛ و يبدأون القيام بشيء صحيح؛ ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل منظم ,والانتباه لأدق التفاصيل من غير أخطاء .

3- الإصرار :يبقى الأفراد ملتزمون بمعتقداتهم؛ وآرائهم؛ وان مواجهتهم للرفض يعمل على تقوية عزيمتهم .

4- التهذيب :يكون على أساس أن الأشخاص اقتصاديين وحذرين وحريصين في مجالات حياتهم كافة وانهم لا يعطوا فرصة للأفعال المتهورة؛ والمؤثرات الحياتية ان تؤثر فيهم .

5- التراكم :رغبة الأشخاص بجمع وتوفير كل شيء ولا يتخلون عن اي شيء له قيمة عالية عندهم

المظاهر السلوكية ليقظة الضمير :

ضمير الإنسان هو قدرته على التمييز بين فعلين فعل خطا وآخر صواب التمييز بين قول أو سلوك حق وآخر باطل؛ والضمير يؤدي إلى الشعور بالندم عندما تتعارض تلك الأفعال؛ مع القيم الأخلاقية وكذلك الشعور بالرضا عندما تتفق الأفعال مع القيم الأخلاقية وقد يختلف هذا الشعور بالندم أو الرضا نتيجة

اختلاف البيئة؛ النشأة؛ مفهوم الأخلاق في البيئة المحيطة بكل إنسان. يصف كوستا 1992 (Costa),يقظة الضمير؛ بأنها تقوم على درجة التنظيم والمثابرة؛ والضبط :والدافعية في سلوك الأشخاص الموجه نحو تحقيق أهدافهم وتكمن في مظاهر عدة منها :

1- الكفاءة :Competence تشير إلى إن الشخص قادر ومدرك وحكيم؛ وفاعل ويشعر الأشخاص الكفؤين؛ بالاستعداد للتعامل مع هذه الحياة؛ أما الأشخاص الذين تكون كفاءتهم أقل فيكونوا عكس ذلك .

2- التنظيم :Orderهو الدقة؛ والترتيب؛ وحفظ الأشياء في مكانها المناسب

3- التحسس بالواجب :Dutifuiness يعني الالتزام بالمبادئ الأخلاقية؛ وإنجاز التزامات أخلاقية؛ ويتصف الشخص فيه بأنه موثوق به؛ ويهتم بالأخرين؛ وبنفسه

4- الكفاح من أجل الإنجاز :هو الطموح العالي؛ والعمل باجتهاد لتحقيق الأهداف؛ والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة؛ والعمل الجاد .

5- الانضباط الذاتي - :Disciplineوهو القدرة على البدء بمهمات وإنجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الإنسان ويكون قادراً على حث نفسه على إكمال العمل .

6- التروي :Deliberationوهو الميل للتفكير بدقة؛ وحذر قبل القيام بأي شيء؛ والتفكير الجدي تحسباً للنتائج التي ستحدث.

علاقة يقظة الضمير ببعض المتغيرات :

1- علاقة يقظة الضمير بكل من المجتمع والفرد :

إن التغيرات في يقظة الضمير مهمة؛ عندما يؤخذ بالاعتبار علاقة يقظة الضمير بكل من المجتمع والفرد من وجهة نظر مجتمعية؛ الناس الذين يتصفون بيقظة يرا هم الأقل احتمالاً ان يرتكبوا الجرائم والأكثر احتمالا في ان يكونوا ملتزمين بأعمالهم ومنخرطين في عملهم؛ ومع أسرهم؛ ومجتمعهم وعلى مستوى الفرد؛ ارتبطت يقظة الضمير بوظائف فاعلة أكثر في مجالات متعددة مثل الزواج؛ العمل؛ والصحة؛ والحالة الاجتماعية؛ والاقتصادية وإن التغيرات الحاصلة في يقظة الضمير تكون مهمة في تغيير حياة الفرد نحو الأفضل على سبيل المثال وأظهرت بعض الدراسات مثل دراسة(مروزيك)إن التغيرات

في سمات الشخصية تتنبأ بالصحة وطول العمر في الشخصية؛ هذا يعني ان التغيرات في يقظة الضمير لها تأثيرات عميقة في الرفاهية الخاصة بالأفراد

2- العلاقات بين يقظة الضمير وبعض المظاهر السلوكية:

باستخدام نموذج العوامل الست في يقظة الضمير المشتق من مقاييس السمة المتواجدة (Roberts,et all,2005) اجرى(Bogg&Roberts,2004) تحليلات عليا للعلاقة بين السمات المرتبطة بيقظة الضمير وبعض المظاهر السلوكية(على سبيل المثال؛ التدخين؛ أنماط الأنظمة الغذائية؛ التمارين / النشاطات الجسدية :تشير النتائج إلى إن الأفراد الذين يعملون بجد ويلتزمون بالمعايير هم الأكثر احتمالاً ان ينخرطوا في النشاطات البدنية.

دراسات سابقة Previous studies :

1. دراسة بوغ (2008) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين يقظة الضمير والصحة النفسية وكانت العينة (101) من أشخاص مختلفين، حيث أشارت يقظة الضمير إلى الفروقات الفردية الميل إلى اتباع المعايير المحددة اجتماعيا في السيطرة على الدافع في التوجيه - المهام وتوجيه - الهدف، في ان تكون مخططا تؤجل الإثابة، وفي اتباع المعايير والقوانين وأجريت التحليلات البحثية باستخدام وسائل إحصائية مختلفة التحليل العاملي والاختبار التائي حيث أظهرت سمات مرتبطة بيقظة الضمير على إنها مساهم في العملية الصحية من خلال علاقته مع السلوكيات المرتبطة بالصحة (Bogg& Robert, 2004) .

2. دراسة جاكسون ، 2009

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة جوانب يقظة الضمير في الفروق العمرية، هذا النموذج يوضح الأوجه المتعددة ليقظة الضمير هي الاجتهاد الترتيب، السيطرة على المثير، الموثوقية، والتقليدية باستخدام طرق وعينات متعددة، قام بدراستها على عينة مجتمعية (274) وعينة ممثلة عن الولاية (613) تتراوح أعمارهم بين 94-18 عام باستخدام تقرير ذاتي حول الاجتهاد السيطرة على المثير، الموثوقية اظهر المشاركين فروقات عمرية من فترة الرشد المبكرة إلى متوسط العمر، بينما جانب الترتيب أو التنظيم لم يظهر ذلك المرحلة الانتقالية إلى فترة الرشد المتأخرة اتصفت بزيادات في السيطرة على المثيرات والموثوقية والتقليدية

بصورة عامة، الفروقات في العمر عند ملاحظة الشخصية حصلت بشكل رئيسي في مرحلة البلوغ عند الكبر الفروقات العمرية حصلت عبر العرق ومستويات الحالة الاجتماعية والاقتصادية

3. دراسة جاكسون وآخرون (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين يقظة الضمير والمواقف الأخلاقية على عينة بلغ عددها 425 مدير من عشر بلدان واربع قارات، وجد جاكسون (2001) عينة بلغ عددهمة للمدراء كانت مرتبطة بمجموعاتها القومية فقد بحثت الدراسة ان المواقف فيما اذا كان المدراء من بلدان مختلفة سوف يربطون أهمية أخلاقية عالية أو قليلة بعلاقاتهم مع أصحاب المصالح الآخرين، مثل إعطاء الهدايا وتلقيها أظهرت النتائج ان المدراء من البلدان المؤمنة بالفردانية ذات مبدأ تجنب الشك المنخفض تعطي أهمية أخلاقية اعلى للعلاقات مع أصحاب المصالح الخارجيين، بينما ان المدراء من البلدان غير المؤمنة بالفردانية ذات مبدأ تجنب الشك العالي تعطي أهمية أخلاقية اقل لنفس القضية من ناحية أخرى، المدراء في الثقافات الجمعية والثقافات العالية في تجنب الشك، يضعون أهمية أخلاقية قليلة على قضايا تتضمن قات مع أصحاب المصالح .

4. باريك ومونت (Barrick and Mount (2005

دراسة تحليلية للدراسات التي قامت ببحث العلاقة ين العوامل الخمس الكبرى وانماط الشخصية عند هولاند (المغامر والفني) , واشارت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين انماط المهنية عند هولاند (المغامر والفني) والعوامل الخمس الكبرى(عامل الإنبساطية, وعامل الإنفتاحية) وأما انماط (الاجتماعية, التقليدية , العقلية) ترتبط بعلاقة متوسطة مع العوامل الخمس الكبرى في حين لاتوجد أي علاقة تربط النمط الواقعي بأي عامل من العوامل الخمس الكبرى.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث Procedures of The Research

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث؛ إبتداءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بإعداد أدوات البحث وما يجب أن يتوافر فيها من صدق وثبات وتحليل الفقرات لغرض تطبيقها على عينة البحث وأنتهاءاً بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وفيما يلي عرض لتلك الاجراءات :

أولاً :منهجية البحث Approaches of the Research

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى إلى تحديد الوضع للظاهرة المدروسة؛ ومن ثم وصفها وصفً دقيقاً؛ تبعاً لما يوجد عليه في الواقع ويهدف إلى وصف مجموعه من البيانات عندما تتوفر ويركز هذا النوع من الإحصاء على وصف الظاهرة وربما تصنيفها وتحليلها وتفسيرها .

ثانيا :مجتمع البحث :Population Research

يقصد بالمجتمع المجموعة او العناصر الكلية التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثة عليها بأن تكون ذات علاقة وصلة بمشكلة البحث (عباس واخرون،٢٠٠٩، ٢١٧).

ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى كلية التربية المقداد من كلا الجنسين (ذكور، اناث) من طلبة الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) إذ بلغ عددهم (508) طالب وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس، فقد بلغ عدد الطلبة الذكور (208) وعدد الطلبة من الاناث (300) طالبة ،والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (1) مجتمع البحث

التخصص	القسم	ذكور	اناث	المجموع
علمي	رياضيات	142	185	327
انساني	الارشاد النفسي	66	115	181
المجموع		208	300	508

ثالثا: عينة البحث الاساسية : the Sample of The Research

تعد عملية اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة في البحث العلمي الجيد والتي على الباحث ان يكون دقيق في تحديد العينة المناسبة للبحث، وعينه البحث تمثل المجتمع بجميع خصائصه وانها تمثله تمثيلاً دقيقاً، ويفترض ان تتوافر فيها خصائص ذلك المجتمع.(الجابري، ٢٠١٣، ص٢٠٩) ولغرض الحصول على عينه ملائمه للدراسة الحالية استخدمت الباحثة الطريقة الطبقة العشوائية.

اعتمدت الباحثة عند اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة العشوائية البسيطة هي مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي لها نفس الفرصة لتختار كعينة من ذلك المجتمع، أي بمعنى أن جميع أفراد المجتمع لهم فرصة في أن يُختاروا، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع متجانس إذا اختيرت منه عينة وبأي طريقة تستطيع تمثيله وتظهر فيها جميع خصائصه وسماته، فقد اختير (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى كلية التربية المقداد للدراسة الصباحية في مركز قضاء المقدادية بواقع (٥٠)من الذكور و(٥٠) من الاناث لتطبيق مقياس البحث، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث

القسم	ذكور	اناث	المجموع
الارشاد النفسي	25	25	50
رياضيات	25	25	50
المجموع	50	50	100

اداة البحث:

تعرف اداة البحث بأنها طريقة موضوعية ومقننه، لقياس عينه من السلوك موضوع Anastasi-1976 البحث (عوض، ٢٠٠٢، ص٥١) ولغرض تحقيق اهداف البحث، لابد من توفير مقياس يناسب الاطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث والتمتع بالخصائص السايكومترية، لذا قام الباحث بتبني مقياس يقظة الضمير.

مقياس يقظة الضمير بالصيغة النهائية:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس يقظة الضمير (العميري ٢٠٢٢).

تحديد اوزان الاستجابة وبدائلها :

تكون مقياس التعقيد العاطفي بصيغته النهائية من (25) فقرة ملحق (٢) وقد وضع للمقياس (٥) بدائل (دائماً، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً)، وتعطي عند تصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات ، لذا تعد الدرجات العليا للمقياس هي المؤشر على وجود التعقيد العاطفي ، اما الدرجات الدنيا للمقياس هي المؤشر على عدم وجود التعقيد العاطفي لدى افراد عينه البحث حيث بلغت اعلى درجة 125 واقل درجة 25 ومتوسط فرضي 75 .

الصدق الظاهري:

عرض مقياس يقظة الضمير على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي لمعرفه اراءهم حول صلاحية الفقرات وملائمتها للقياس وبيان مدى صلاحيتها لتحقيق اهداف البحث وكذلك ابداء أرائهم بخصوص ووضوح التعليمات وملائمة البدائل المقترحة للمقياس ، وقد حصلت جميع فقرات المقياس البالغة (25) فقرة على موافقة الخبراء ١٠٠% والبالغ عددهم (8) خبراء .[i]

ثبات المقياس:

يعد أحد مؤشرات التحقق من دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه ، إذ يشير الى درجة استقرار الاختبار والاتساق بين اجزائه والهدف من تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (جونسن ، ٢٠١٤ : ٨٦). أذ يمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق عدة منها ما يتعين الاتساق الخارجي والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يستند الى حساب الاتساق بين مكونات الاختبارات أو المقياس Ebel ,1972:412

وحرصا من الباحث للتحقق من ثبات المقياس ، سيلجأ الى استخدم طريقة أعادة الاختبار للاطمئنان من الاتساق الخارجي للمقياس ، كما وسيركن الى التحقق من الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة الفا كرونباخ التي تعتبر من أبرز معادلات طريقة تحليل التباين . ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة ،(20) طالب من قسم الارشاد واعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة واستخدم معامل ارتباط " بيرسون " لمعرفة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني .وقد اشارت نتيجة معامل ارتباط المقياس قد بلغت (0.82) اما الثبات المستخرج بطريقة معامل الفاكرونباخ فقد بلغت (0.76) وهي درجة مقبولة في الاحصاء النفسي .

الوسائل الاحصائية :

1- استعان الباحث بالحقيقة الاحصائية لاستخراج نتائج بحثه

2معامل ارتباط بيرسون: استعمل لاستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة : لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي للهدف الاول .

4- الاختبار التائي لعينتين : لاستخراج الفروق الفردية بين النوع.

5-النسبة المئوية : واستخدم لاستخراج نسب اتفاق الخبراء .

6- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث؛ وتفسيرها ومناقشتها حسب أهداف البحث وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة؛ تم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات؛ والمقترحات .وفي ضوء تلك النتائج جاء ما يأتي :-

الهدف الأول -:التعرف على يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة:

للتعرف على يقظة الضمير لدى أفراد عينة البحث .طبقت الباحثة مقياس

يقظة الضمير بصورته النهائية على عينة البحث البالغ عددها(100) طالباً وطالبة .من غير عينة البحث الأساسية وبعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث 94) (وبانحراف معياري قدره ؛(15.142) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(75) درجة؛ وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق الإحصائية؛ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي وكانت القيمة التائية المحسوبة(19.543) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96)

جدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس يقظة الضمير

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	تائية محسوبة	تائية جدولية	مستوى دلالة
يقظة الضمير	100	94	15.142	75	19.543	1.96	0.05

إذ تشير البيانات في الجدول اعلاه إلى أن(طلبة الجامعة) يتمتعون بيقظة ضمير عالية قياساً بالمتوسط الفرضي برغم الضغوط والظروف الصعبة التي يمرون بها سواء على المستويات الاقتصادية والاجتماعية؛ الدينية؛ وارتبطت يقظة الضمير بقدرة عالية في التمسك بالعمل؛ وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة التي أشار إليها باريك ومونت وآخرون(mount&Bariek2005),بأن يقظة الضمير يمكن أن

تكون بمثابة عامل حماية للفرد في الظروف ولحظات الضعف أمام المثيرات إضافة إلى أنها آلية فعالة للتكيف؛ قادرة على التحفيز والسيطرة؛ كما إن وجودها يعد مؤشر نفسي يوفر المزيد من المعلومات؛ وربما معلومات أكثر فائدة؛ للتعامل مع الوضع الراهن فيكون الفرد المتعقل نفسياً؛ قادرًا على تقدير العوامل النفسية المرتبطة بالأزمة ومن ثم صياغة استجابة مناسبة للموقف؛ كما تسمح للمرء بملاحظة الأنماط والديناميكيات؛ لمقارنة الوضع بالخبرة السابقة؛ وهي منبأ جيد على الأداء الوظيفي.

ويتفق هذا أيضًا مع ما أشارت إليه نظرية الشخصية ونظرية القرار (Ones&Hough)من أن يقظة الضمير تقوم على تحديد أنماط مستقرة من العاطفة أو التأثير السلوك؛ والمعارف في ظروف واسعة التنوع؛ التي يواجها الفرد مما يدفع الفرد إلى التأمل وتحليل الموقف؛ الذي قد يحفظ الفرد من التصرف باندفاع أو طيش؛ في الحالات الضاغطة؛ والحرجة بشكل عام

وعد روبرت (Robert(2006,يقظة الضمير هي اطار منظم للمجالات الرئيسية لعلم نفس الشخصية؛ تفترض وجود هرمية أو تدرج ضمن كل واحد من وحدات التحليل الأساسية(السمات؛ الدوافع؛ القيم؛ القدرات؛ والروايات)يمكن توقعها عبر المجالات بالاعتماد على التقارب النفسي) قوة العلاقات المتوقعة (؛ سمة شخصية مرغوبة وعنصر مهم في الجانب النفسي ترتبط بالقدرة على التغيير والاهتمام والسلوك المدرب .واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جورج وآخرون(al.Gorgeet1997,) ودراسة(ميلر وليمان)(Welman& Mellar(2001,أن يقظ الضمير يتمتع بصحة نفسية؛ والأكثر احتمالا أن يكونوا ملتزمين بعملهم؛

وأسرهم والمجتمع بشكل عام؛ وان الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة من يقظة الضمير بأنهم أكثر نجاحا وفاعلية أكثر في مجالات متعددة مثل الزواج؛ والعمل »والصحة .كما أثبتت دراسة Stigler et al, 2003أن يقظة الضمير من سمات الشخصية التي تثنبأ بالصحة وطول العمر؛ هذا يعني أن يقظة الضمير لها تأثيرات عميقة على الرفاهية الخاصة بالأفراد

الهدف الثاني/ دلالة الفروق الاحصائية في درجة يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -إناث)

لأجل معرفة الفرق في يقظة الضمير تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، حيث تبين ان القيمة التائية الجدولية اكبر من المحسوبة وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (٥)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية عند(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
اناث	٥٠	90.5	١٧،٢٧	٩٨	1.34	١،٩٨	دال احصائياً
ذكور	٥٠	90.7	١٤،٤٨				

ويفسر الباحث ذلك انه بالرغم من الظروف التي يعاني منها طلبة الجامعة؛ جراء الأوضاع غير المستقرة؛ وضغوط الحياة التي تعصف بهم باستطاعتهم إلا أن اتباع لمعايير الكثير من والقوانين المحددة مجتمعيا في السيطرة على المثيرات والتي تسهم في تنمية قدراتهم؛ فيتجاوزون الإحساس بذاتهم؛ إلى الإحساس بالاخرين ومشاعرهم والتنبؤ بسلوكياتهم؛ حيث أن يقظة الضمير؛ تعتمد على ظهور أهداف بعيدة المدى في توجيه السلوك الهادف المقصود؛ ويطورون استراتيجيات نشطة لتلائم المواقف التي يتعرضوا لهاء بحيث توفر لهم رؤية واضحة وموضوعية لمختلف جوانب الحياة؛ ليستطيعوا التكيف مع خبرات الألم والمعاناة التي يتعرضوا لها بمرونة وتروي وتعد هذه النتيجة مؤشرا على حُسن5308 الطلبة على التعامل مع المعلومات التي يتلقوها من البيئة الخارجية المحيطة بهم .وهذا ما أثبته في دراسة(جون وسريفاستافا 1999)دليلاً يشير إلى تمتع أفراد هذه المرحلة لضمير العمرية بيقظة حيث تصبح أكثر دقة بمرور الوقت إذ يرى أن الفرد تزداد لديه يقظة الضمير كلما تقدم بالعمر؛ وان هذه السمة تزداد في كل عقد الحياة حتى الستين من العمر؛ حيث تشير إلى اتباع المعايير والقوانين المحددة اجتماعياً وهذا يتفق مع النموذج الذي تبناه الباحث .

الاستنتاجات Conclusion :

في ضوء نتائج التي توصل إليها البحث الحالي تبين ما يأتي :

1. إن طلبة الجامعة يتمتعون بيقظة الضمير بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس .
2. إن يقظة الضمير لا تتأثر بمتغير الجنس(ذكور -إناث)وبمتغير التخصص(إنساني-علمي)

التوصيات Recommendations:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

الاستفادة من الدراسة الحالية؛ وأدواتها في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في الجامعات والمدارس .

المقترحات

1-اجراء دراسة مماثلة لكن على عينة مختلفة

2-دراسة العلاقة بين يقظة الضمير واتخاذ القرار

3-اثر برنامج ارشادي لتنمية يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة

المصادر:

المصادر العربية :

1. القرآن الكريم
2. أحمد، محمد محمد عبد السلام (1981) القباس النفسي والتربعي القاهرة :دار النهضة العربية - .
3. إمام، عبد الفتاح (1988) فلسفة الأخلاق، كلية الآداب، جامعة عين شمس دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
4. آل هاشم غادة علي هادي جعفر (2012) أثر التهجير القسري في الأحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين .أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد .
5. أبو العينين علي خليل . (2014) الاخلاق والقيم التربوية في الإسلام، جامعة الزقازيق .
6. أبو جادو، صالح محمد علي (2004) ، علم النفس التطوري - الطفولة والمراهقة ، 15 ، دار

الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

7. ابو حاقوة، محمد سعيد - (2009). تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية، كلية التربية جامعة الاسكندرية

المكتبة الالكترونية .

8. أبو حطب ، فؤاد .(1987) التقويم النفسي - طق القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
9. أبو حويج مروان (2002) - ، المدخل إلى علم النفس العام، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر ، والتوزيع ، عمان .

10-أبو عقيل ابراهيم(2012) ، مبادئ في الاحصاء، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

11-أبو عام، رجاء محمود (1998) مدخل الى مناهج البحث التربوي، كلية التربية جامعة الكويت

الطبعة الأولى مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

12-أبو علام، رجاء محمود (2004) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، طبعة أولى .

13- أبو غزال، معاوية محمود .(2007) نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، ط2، عمان :دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

14-أبو معلا طالب (2006) المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة الأزدي

15-عبد الله بن سيف .(2000) . فصول من الأخلاق الإسلامية، دار الأندلس

16- الأشوال ، عادل عز الدين (1989) علم نفس النمو ، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

17-الإمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح، وعبد الرحمن، أنور حسين .(1990) القياس والتقويم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد

18- البياني، عبد الجبار توفيق و الناسيوس، زكريا زكي(1977) ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد الطبعة الأولى.

19- بخش أميرة طه : (2001) فعالية برنامج تدريبي مقترح لأداء المعاقين عقليا القابلين للنظم، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر المجلد (1) العدد (19)

20- بدوي، محمد وآخرون .(1993) .مجلة الثقافة النفسية - مركز الدراسات النفسية والنفسية الجدية بيروت :دار النهضة .

21- الترتوري، محمد عوض :(2007) الكفاءة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الفكر للثقافة والأدب .

22- ثورندايک روبرت ،و هيجن اليزابيث (1989) القياس والتقويم النفسي ترجمة عبد الله زيد القياضي وعبد الرحمن عدس، عمان :مركز الكتب الأردني .

23- الجبالي، حسني : (2003) علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، الأنجلو، القاهرة .

المصادر الأجنبية:

1- Atherton,J,micheal.(1986). Moral Education and virtues Dissertation Abstracts Intnational, Vol.47,no.5./69-A.

2- Arghode, V. (2013). Emotional and social intelligence competence: Implications for instruction International Journal of Pedagogies & Learning, 8(2), 66-77.

3- Anastasi, A (1976) A (1976) Psychology Testing (4th ed. New York Macmilan Publishing, INC.

4- Allen, mJ & Yen, E (1979): Introduction to measurement theory. California: Books Coole.

5- Barrick, M. R., & Mount, M. K. (1991). The big five personality dimensions and job performance: A meta-analysis. Personnel Psychology. 44, 1.

6- Barrick, & Mount. (2005). The big five personality dimensions and job performance: A meta-analysis. Personnel Psychology, 44, 1.

7- Bates, L. Luster, T & Vander Bilt, M. (2003), Factors Related to Social

Competence in Elementary School Among children of Adolescent

Mothers. Social Development, 12(1), 107-127.

8- Basova, V. M. (2004). Theory and practice of personality social competency formation. Kostroma: KSU named after NA. Nekrasov.

9- Bay University (2001): Competence at bay university http://www.bay University.Com/voaoutus/bus 1 competency.htm .

10- Bebeau, M. J., & Rest, J. R. (1982). The dental ethical sensitivity test. Center for the study of ethical development, Burton Hall, University of Minnesota .

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم مقياس (يقظة الضمير) .

اسماء الاساتذة	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١-أ.م.د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٢- أ.م.د زينة شهيد علي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٣- أ.م حسن عبدالله حسن	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى
٤- أ.م سلوان عبد احمد	ط.ت تاريخ	تربية المقداد	ديالى
٥-أ.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى

الملحق (٢)

فقرات قياس يقظة الضمير المعتمدة في التحليل الاحصائي (بصيغته الاولية)

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي قد تنطبق عليك وبشكل متفاوت او قد لا تنطبق عليك،يرجو الباحث قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والاجابة عنها بصدق بوضع اشارة (√) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن رأيك . ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ،ولكن اجابتك بصورة حقيقة على الفقرة هي تكون الاجابة الصادقة. وانك ساهمت في رفد مسيرة البحث العلمي، علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

ولكم مني الشكر والتقدير

ملاحظة : يرجى كتابة البيانات الاتية:

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

التخصص : علمي ( ) انساني ( )

المرحلة: ( )

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائمًا	تنطبق عليّ غالبًا	تنطبق عليّ أحيانًا	تنطبق عليّ نادرًا	لا تنطبق علي أبدا
1	أهتم بالمواعيد وألتزم بها					
2	أبقى مستيقظاً عند قيامي بالواجبات					
3	أقوم بأعمالي بعد رجوعي من الجامعة دون تأخير.					
4	أستمر بمواصلة عملي حتى وأن صادفني الفشل فيه.					
5	أتجنب النوم حتى أنهي واجباتي.					
6	أعمل مخططاً لجدولة أعمالي اليومية .					
7	أنظم إجراءات عملي بطريقة منهجية .					
8	أهتم بنظافة مقعد جلوسي في الصف.					
9	أنظف المكان الذي أتناول فيه طعامي.					
10	أزين غرفة الصف لأشعر بالراحة.					
11	أهدأ واسترخي في المواقف المثيرة للانفعال					
12	أحطم الاشياء عند الغضب .					
13	يمكنني السيطرة على انفعالاتي إذا استثارني شخص ما.					
14	أهتم بوسائل التسلية بدلاً من الاهتمام بمسؤولياتي.					
15	لدي القدرة على التحكم في ملامح وجهي وتعبيراته.					
16	أستطيع قول الشيء الذي ندمت عليه لاحقاً.					
17	أتجنب شراء الاشياء غير الضرورية.					
18	أحافظ على الأمانة التي تعهد لي .					

19	أثق بنفسي عند الذهاب لمكان ما بمفردي.					
20	أنجز الاعمال المطلوبة مني بكل موضوعية.					
21	أمتلك مجموعة مبادئ لا أحيد عنها.					
22	أهتم بما يقوله لي أساتذتي.					
23	أحافظ على تقاليدي أينما ذهبت.					
24	أتجنب الغش في الامتحانات حفاظاً على قواعد السلوك.					
25	أتجنب رمي النفايات في الاماكن العامة.					

ملحق (٣)

مقياس يقظة الضمير (بصيغته النهائية)

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي قد تنطبق عليك وبشكل متفاوت او قد لا تنطبق عليك،يرجو الباحث قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والاجابة عنها بصدق بوضع اشارة (✓) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن رأيك . ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ،ولكن اجابتك بصورة حقيقة على الفقرة هي تكون الاجابة الصادقة. وانك ساهمت في رفد مسيرة البحث العلمي، علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

ولكم مني الشكر والتقدير

ملاحظة : يرجى كتابة البيانات الاتية:

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

التخصص : علمي ( ) انساني ( )

المرحلة: ( )

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائمًا	تنطبق عليّ غالبًا	تنطبق عليّ أحيانًا	تنطبق عليّ نادرًا	لا تنطبق علي أبدا
1	أهتم بالمواعيد وألتزم بها					
2	أبقى مستيقظاً عند قيامي بالواجبات					
3	أقوم بأعمالي بعد رجوعي من الجامعة دون تأخير.					
4	أستمر بمواصلة عملي حتى وأن صادفني الفشل فيه.					
5	أتجنب النوم حتى أنهي واجباتي.					
6	أعمل مخططاً لجدولة أعمالي اليومية .					
7	أنظم إجراءات عملي بطريقة منهجية .					
8	أهتم بنظافة مقعد جلوسي في الصف.					
9	أنظف المكان الذي أتناول فيه طعامي.					
10	أزين غرفة الصف لأشعر بالراحة.					
11	أهدأ واسترخي في المواقف المثيرة للانفعال					
12	أحطم الاشياء عند الغضب .					
13	يمكنني السيطرة على انفعالاتي إذا استثارني شخص ما.					
14	أهتم بوسائل التسلية بدلاً من الاهتمام بمسؤولياتي.					

15	لـدي القـدرة علـى الـتحكم فـي ملامـح وجهـي وتعبيراته.					
16	أستطيع قول الشيء الذي ندمت عليه لاحقاً.					
17	أتجنب شراء الاشياء غير الضرورية.					
18	أحافظ على الأمانة التي تعهد لي .					
19	أثق بنفسي عند الذهاب لمكان ما بمفردي.					
20	أنجز الاعمال المطلوبة مني بكل موضوعية.					
21	أمتلك مجموعة مبادئ لا أحيد عنها.					
22	أهتم بما يقوله لي أساتذتي.					
23	أحافظ على تقاليدي أينما ذهبت.					
24	أتجنب الغش في الامتحانات حفاظاً على قواعد السلوك.					
25	أتجنب رمي النفايات في الاماكن العامة.					

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Al-Miqdad College of Education

Department of Psychological Counseling

and Educational Guidance

Conscientiousness among university students

Advance search

To the Council of the College of Education Al-Qadad / University of Diyala

It is part of the requirements for obtaining a bachelor's degree in the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

from the student

Ali Wathiq Hamdan

Supervisor

Assistant Professor Dr

Nadia Muhammad Razzouqi

1444Hijri 2023 AD